التلاعب الانفعالي وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة

الطالب

رواء سامي علي الدليمي

المشرف

أ.م. علي عبد الرحيم صالح

جامعة القادسية / كلية الآداب

1443 هـ

2120 م

الملخص

يعد التلاعب الانفعالي من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيًا وتربويًا في السياق الاكاديمي لكونها مبنية على الغش والخداع وتهدم الكثير من العلاقات الجامعية للطلبة، اذ يستعمل الطلبة هذا السلوك غير المقبول من اجل التأثير الاجتماعي وتغيير سلوك الاخرين وتحقيق أهدافهم الخاصة او مصالحهم الخفية، فنجد أن لدى الافراد المتلاعبين القدرة على التلاعب بالآخرين بنجاح، لانهم يزيدون من فرصتهم على الكسب من خلال تمكنهم من الحصول على منالهم وتحقيق اهدافهم، وبما ان التلاعب الانفعالي قد يكون ناجمًا عن اسلوب معين في الحياة، فان البحث الحالي يهدف الى تعرف

1- التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقياس التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري:
الجنس التخصص الدراسي.
3- أساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.
4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقياس اساليب الحياة وفقاً لمتغيري .الجنس- التخصص الدراسي.
5- العلاقة الارتباطية بين التلاعب الانفعالي واساليب الحياة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحث مقياس (Austin, et.al, 2007) لقياس التلاعب الانفعالي المكون من (18) فقرة، ومقياس (حسن، 2013) لقياس اساليب الحياة الذي يتكون من (40) فقرة، وتم التحقق من صدق أداتي البحث بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء، كذلك تم التأكد من ثبات المقياسين بطريقة اعادة الاختبار والفا-كرونباخ، اذ بلغ ثبات مقياس التلاعب الانفعالي بطريقة اعادة الاختبار (0.760) للميل للتلاعب الانفعالي و (0.795) لضعف المهارات الانفعالية و (0.797) للإخفاء الانفعالي، في حين بلغ الثبات بطريقة الفا- كروباخ (0.726) للميل للتلاعب الانفعالي و (0.747) لضعف المهارات الانفعالية و (0.748) للاخفاء الانفعالي، اما مقاييس اساليب الحياة، فبلغ ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار و(0.753) للاسلوب المسيطر و (0.747) للاسلوب الاخذ و (0.761) للاسلوب المتجنب و (0.782) للاسلوب المفيد اجتماعيًا، في حين بلغ ثبات المقياس بطريقة الفا- كرونباخ (0.729) للاسلوب المسيطر و (0.729) للاسلوب الاخذ و(0.726) للاسلوب المتجنب و (0.754) للاسلوب المفيد اجتماعيًا، وتم تطبيق المقياسين على عينة مكونه من (400) طالب وطالبة موزعين بحسب(التخصص-الجنس) تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذي التوزيع المتناسب من ثماني عشرة كلية منها اثنتا عشرة علمية وست إنسانية.

وبهدف تحليل نتائج البحث، استعمل الباحث بعض الوسائل الاحصائية المناسبة مثل (معامل ارتباط بيرسون واختبار (T-test) لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي).

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج منها:

1- يمارس طلبة الجامعة التلاعب الانفعالي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التلاعب الانفعالي بحسب متغير التخصص الدراسي في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس ولصالح الذكور.

3- يتبع الطلبة الاسلوب المسيطر والاسلوب المفيد اجتماعيًا في مواقف الحياة الجامعية واليومية.

وبناءً على هذه النتائج، قدم الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات المناسبة.

- نشر اللوائح والتعليمات التي تؤكد على تعزيز قيم التسامح والمحبة، وتجنب وسائل الخداع والغش والتلاعب بالآخرين.
- تشجيع الطلبة وارشادهم نحو اساليب الحياتية الصحية والسليمة الخالية من الهيمنة والتحكم بالآخر، وذلك

Summary

Emotional manipulation is one of the behaviors that are socially and educationally unacceptable in the academic context as it is based on cheating and deception and destroys many university relations of students .As they use this unacceptable behavior to gain social influence, change the behavior of others and achieve their own goals or hidden interests. The ability to successfully manipulate others, because they increase their chances of earning in being able to have their way and reach their goals, since the emotional manipulation may be caused by a way of life . The current research aims to know:

1- Emotional manipulation among university students.

2- The statistically significant differences of the emotional manipulation scale among university students according to the two variables:

Gender- Academic specialization

3- Lifestyles of university students.

4- Statistically significant differences for the lifestyle scale according to the two variables:

Gender- Academic specialization

To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the Austin, et.al, 2007 scale to measure emotional manipulation, which consisted of (18) items, and the (Hassan, 2013) scale to measure lifestyles, which consisted of (40) items. The validity of the two research tools was verified by a method ; the apparent validity and construct validity, as well as the stability of the two scales was confirmed by the retest method and Alpha- kronbach, as the stability of the emotional manipulation scale by the retest method was (0.760) for the tendency to emotional

manipulation and (0.795) for weak emotional skills and (0.797) for emotional concealment, while it reached stability by Alpha-Krobach method (0.726) for emotional manipulation, (0.747) for poor emotional skills, and (0.748) for emotional masking.

As for lifestyle measures, the scale's stability reached in the retest method, (0.753) for the dominant method, (0.747) for the taking method, (0.761) for the avoidant method, and (0.782) for the socially useful method, while the stability of the scale by the alpha-kronbach method reached (0.729). The dominant , (0.729) for the taker method, (0.726) for the avoidant method, and (0.754) for the socially beneficial method. The two scales were applied to a sample of (400) male and female students distributed according to (specialization-sex) who were chosen by the stratified random method with proportional distribution from eight ten colleges, including twelve scientific and six humanities.

In order to analyze the results of the research, the researcher used some appropriate statistical methods such as (Pearson correlation coefficient and T-test for one sample and binary analysis of variance).

The research reached a set of results, including:

1- University students practice emotional manipulation.

2-There are no statistically significant differences on the emotional manipulation scale according to the academic specialization variable, while there were statistically significant differences in the gender variable in favor of males.

Based on these results, the researcher broaches a number of appropriate recommendations and suggestions.

• It is to publish regulations and instructions that emphasize the promotion of the values of tolerance and love, and avoiding the means of deception, fraud and manipulation of others.

• It is to encourage students and guide them towards healthy and sound lifestyles that are free from domination and control over others, and this can be done in light of activating university activities for students.

الفصل الاول

اولًا: مشكلة البحث: (The Research Problem).

يعيش الانسان في عالم متغير وحاجاته ملحة ومتنوعة، ولكي يحصل على احتياجاته الشخصية والانفعالية والاجتماعية اليومية يلجأ الى مجموعة متنوعة من الاساليب في تحقيق أهدافه، إلا أن بعض الافراد يتخذ أسلوبًا

غير مقبول اجتماعيًا من أجل اشباع حاجاته وتحقيق اهدافه ورغباته، متمثلة بالتلاعب الانفعالي بالآخرين واستغلالهم، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن هؤلاء الاشخاص تمت تنشئتهم الاسرية والاجتماعية والاقتصادية على أساليب غير صالحة فأدت إلى الاختلال بالقيم، لذلك يقوم هؤلاء الاشخاص بسلوك غير مرغوب فيه بسبب تجاهلهم للقيم والأعراف من اجل تحقيق منفعتهم الذاتية والشخصية عن طريق توجهاتهم التلاعبية والانانية (كوبر و بيترسون،1980: 77).

ويتعرض طلبة الجامعة إلى التلاعب الانفعالي في علاقاتهم مع الاخرين، وهذا ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات، إذ وجدت دراسة "داسبورو وأشكاني،2002" الى أن التلاعب الانفعالي سلوك مؤذٍ ومنتشر في العديد من السياقات الاجتماعية، بما في ذلك الأصدقاء والاقرباء والعلاقات الرومانسية، إذ أنه يعمل على تخريب العلاقات داخل المنظمات والمؤسسات الاجتماعية (D'asborough &Ashkany, 2002 :13).

وتوصلت دراسة "واي وتليبولوس،2012" أن التلاعب الانفعالي طريقة ماكرة في التعامل يقوم في ضوئه الأفراد في استغلال المشاعر والتلاعب بها، إذ يتميز المتلاعبون بعدم احترام العلاقات الانسانية، والسخرية من الناس، ويسعون للتقرب منهم بهدف استغلالهم، كذلك يظهرون مستويات منخفضة من التعاطف، ويحملون الآراء السلبية عن الآخرين (Wai &Tilipoulos, 2012 :5).

وبهذا يمكن القول إن التلاعب الانفعالي، مشكلة استمرت لسنوات عديدة على جميع المستويات الاجتماعية، واشارت العديد من الدراسات كدراسة (Ajzen & Beck,1991) ودراسة (Blankenship &Whitley, 2000)، ودراسة (jordan, 2001) أن مستوى السلوك التلاعبي يرتبط سلبيا والقيم الاخلاقية والالتزام الديني، في حين يرتبط إيجابيا مع العدوان.

وقد أظهرت الدراسات والبحوث آلتي قام بها (Bandura, 1983) أن مشاهدة سلوكيات الاخرين غير المقبولة قد يسهّل على الفرد الانخراط في سلوك غير مقبول مماثل، وهذا يرتبط بمفهوم التعلم بالقدوة او الانموذج الذي جاءت به نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura,1983)، وكذلك فان مجرد إدراك الطلبة بأن الآخرين يعتمدون اساليب غير مقبولة، فان هذا من شأنه ان البعض منهم القيام بسلوكيات مماثلة غير مقبولة اجتماعيا وتربويا(Bandura, 1982: 5). وبما أن على الطالب الجامعي التوافق مع الضغوط والرغبات والأهواء الداخلية، فأنه قد يواجهها بأنماط سلوكية مقبولة وأخرى غير مقبولة للحصول على مكسب أو مكافأة ما (Mills, 1958: 68). وهذا يتعلق بدرجة كبيرة بأسلوبه في الحياة، الذي هو طريقة الفرد في تحقيق أهدافه ورغباته التي تنسجم او لا تنسجم مع مطاليب وتوقعات المجتمع، ويرى ادلر(Adler, 1931) إن الاشخاص الذين يمتلكون أساليب حياتية سلبية كأسلوب (**الاخذ، والتجنب، والسيطرة**) يكون لديهم سلوكيات اجرامية ضد المجتمع (ادلر، 2005: 253).

وفقا لما سبق يشعر الباحث أن مشكلة البحث الحالية قد تلمسها في ضوء معايشته للواقع الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، لذا يأمل الباحث أن يجد في سعيه الأكاديمي عبر هذا البحث، أن يجد الإجابة عن السؤال الاتي:(هل للتلاعب الانفعالي علاقة بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة؟)

ثانيا: أهمية البحث: (The Importance of the Research).

تمثل المرحلة الجامعية من المراحل الدراسة المهمة، اذ يمثل طلبة هذه المرحلة طاقة هائلة ومصدرًا بشريًا مهمًا في تنمية المجتمع، فيذكر فروم (Fromm ,1989) ان طلبة الجامعة يشكلون فئة من فئات المجتمع، ويحتلون ركنا أساسيا من اركانه فهم القوة الاحتياطية التي سترفد المجتمع بالطاقات البشرية الشابة المعدة والمؤهلة علميا وفنيا وثقافيا وتقنيا بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم ميادين العمل والانتاج (Fromm،1989:18).

وهذا ما يؤكده **ادلـر** في بأن سلوك هو حصيلة مجموعة من الاساليب الحياتية التي اكتسبها الفرد نتيجة خبراته الماضية، وذلك عندما يتعرض إلى تنشئة قد تقوم على المحبة والاشباع وتعزيز المهارات التكيفية، او تنشئة تقوم على القسوة والعنف واهمال الحاجات، وتجعل الشخص متمركزا حول ذاته، وهذا ما يشكل أسلوبًا حياتيًا للفرد يميل إلى التحكم بمشاعر الناس ورغباتهم لأجل رغباته (صالح، 1988 :91).

وفقا لما سبق توصل الباحث إلى أن للبحث الحالي اهمية في جوانب نظرية وتطبيقية متعددة، تتمثل بالآتي:

- **الاهمية النظرية:**

1- يتناول البحث شريحة أكاديمية مهمة (طلبة المرحلة الجامعية) يقع على عاتقها بناء مؤسسات الدولة والحفاظ عليها وصيانة أمانتها.

2- يعد البحث الحالي من الدراسات النادرة التي اهتمت ببحث العلاقة بين التلاعب الانفعالي واساليب الحياة (على حد علم الباحث)، إذ أنه لم يتوصل إلى دراسة عربية او اجنبية تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين بصورة مباشرة وصريحة.

- **الاهمية التطبيقية:**

1- تأتي اهمية البحث بالنتائج التي سيتم التوصل اليها في هذا البحث وتعميمها على كافة المجتمع.

2- إن دراسة التلاعب الانفعالي وعلاقته بأساليب الحياة تمثل اضافة معرفية وتشخيصية متواضعة إذ تقوم بأعداد الطلبة (نفسياً – واجتماعياً – وانفعالياً)، لمواصلة حياتهم المهنية باعتبارهم جيل المستقبل الصاعد في قطاع التعليم العالي والقطاعات الأخرى.

ثالثا: أهداف البحث: (Aims of Research) يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1- التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقياس التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري:

أ- **الجنس** (ذكور- اناث). **ب- التخصص الدراسي** (علمي – انساني).

3- اساليب الحياة لدى طلبة الجامعة.

4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمقاييس اساليب الحياة وفقاً لمتغيري:

أ- **الجنس** (ذكور- اناث). **ب- التخصص الدراسي** (علمي – انساني).

5- العلاقة الارتباطية بين التلاعب الانفعالي واساليب الحياة.

رابعا: حدود البحث: (Limits of Research):

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل من الذكور والاناث في الكليات العلمية والإنسانية وفق العام الدراسي (2020-2021) من الدراسات الصباحية.

خامسا: تحديد المصطلحات: (Definition of Terms):

حُددَ البحث الحالي بالمصطلحات الآتية:

اولا: التلاعب الانفعالي (Emotional Manipulation): عرفه كل من:

- **برايكر (Braiker, 2004)**. احد انواع التأثير الاجتماعي الذي يقوم بتغيير سلوك الاخرين من خلال تكتيكات، خفية مسيئة أو خادعة، تضع اهتمامات الشخص المتلاعب كأولوية على حساب الاخرين (Braiker, 2004: 12).
- **اوستن وآخرون: (Austin, et al, 2007)**. قدرة الافراد على التأثير في مشاعر الناس من أجل تحقيق مصلحتهم الخاصة) (Austin, et al, 2007: p3), وهو التعريف النظري المتبنى للبحث الحالي.

- **التعريف النظري:** تم تبني تعريف **(Austin, et.al, 2007)** بوصفه التعريف النظري الذي أعتمد عليه الباحث في قياس وتفسير التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عن طريق أجابته على فقرات مقياس التلاعب الانفعالي المعد لهذا الغرض.

ثانيا: أساليب الحياة (Life styles): عرفه كل من:

- **موريس (Morris, 1956)**. مجموعة من طرائق الحياة التي تتضمن تفضيلاً افتراضيا في تحقيق موضوع أو موضوعات معينة (Morris, 1956:19).
- **ادلر (Adler, 1972)**. طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع بيئته وتلبية حاجاته وتحقيق آماله (Adler, 1972:p 301).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف**(Adler, 1972)** لكونه التعريف النظري لصاحب المقياس.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند أجابته على فقرات نمط مقياس اساليب الحياة الذي أعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

المحور الاول: الاطار النظري.

اولا: مفهوم التلاعب الانفعالي.

يتضمن التلاعب الانفعالي الاعتراف والتحكم في العواطف والمشاعر، إذ يشمل هذا السلوك مجموعة واسعة من المهارات والسمات الفردية تتجاوز دائرة معينة من المعرفة السابقة، مثل معدل الذكاء والمهارات الاجتماعية ويتمتع التلاعب انفعاليا بالمهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين والتوافق وإدارة الإجهاد، الذي يمكنه من تحقيق اهدافه في الأسرة والدراسة والعمل. ويظهر التلاعب الانفعالي كجانب سلبي من الذكاء الانفعالي،

ويتضمن قدرة الأفراد للتأثير في مشاعر الآخرين لمصلحتهم الخاصة. وهؤلاء لديهم الهيمنة على مشاعر الآخرين ويديرونها من اجل الحصول على مصالحهم الشخصية (بودوشيك وآخرون 2017)، (Crawford, 2007: 9).

1. النرجسية:

تمتلك هذه الشخصية شعور مبالغ فيه بأهميتهم، وحاجة شديدة إلى زيادة الاهتمام والإعجاب بها، لذلك تكون علاقاتها مضطربة، وينخفض مستوى تعاطفها مع الآخرين إلى أدنى حد. ويوظف الشخص النرجسي التلاعب الانفعالي كوسيلة في أن يصبح مركز اهتمام الاخرين، وشعوره بأنه أفضل منهم، والتباهي عليهم، وإظهار مقدار تفوقه ومكانته العالية، لذلك يخلوا سلوك هذه الشخصية من الأمانة وعدم التعاطف وميلهم الى الاستغلال الاجتماعي. وعادة ما تتسم اساليب التلاعب لدى النرجسي في ضوء استغلال الآخرين للحصول على ما يريدون، واحتكار الحديث والتقليل من شأن الأشخاص الذين ينظرون إليهم على أنهم أقل شأنًا أو ازدرائهم، وخداع الآخرين بتفوقهم، وشغل الناس بأوهام حول النجاح، والقوة، والتألق، والجمال (Raven, 2016: 1).

2. الميكافيلية:

سمة شخصية تشير إلى تأثير الفرد في الآخرين من أجل خداعهم لتحقيق أهدافهم ومصالحهم، وذلك بواسطة التأثير في مشاعر الآخرين، من أجل أن يصبحوا مطيعين ويتصرفون كما يشاء. وتعرف الميكافيلية بأنها استعمال أساليب غير أخلاقية لتحقيق مصلحة الفرد، وقدمه (نيكولو دي برناردو دي مكيافيلي)، وهو سياسي إيطالي من القرن الخامس عشر، ابتكر مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة)، إذ يقوم هذا المبدأ على استعمال الكذب، والخداع، والسيطرة على الأخرين لصالح الذات، والطموحات بالشخصية، واستخدامهم كعبيد، وتقديم الاحترام إلى من يملك الثروة والسلطة، وإهانة الآخرين، والتصرف كما يرغب الآخرون من أجل تحقيق غاياتهم. من بين سمات الميكافيليين (Shaban, et.al, 2017)، ويحدث التلاعب الانفعالي عندما يستعمل الميكيافيلي المتلاعب استراتيجيات غير صادقة أو استغلالية من أجل التحكم بأفكار الاخرين ومشاعرهم والسيطرة عليهم باستخدام كلمات مقنعة والتكرار وتقديم المكافأة والأماني الزائفة.. وغيرها من الحيل الأخرى (بودوشيك وآخرون، 2017). وبهذا الصدد يشير (Burgoon, et.al, 2006) إلى أن الميكيافيلي يستعمل اساليب تتضمن قدرا كبيرا من الأكاذيب والخداع والتلاعب، فبعد أن يغرس الثقة في نفوس الآخرين، يبدأ بأخذ ما يريد من مكاسب وغايات، وبذلك نجد أن هذا النوع من الشخصية يمتلك قدرات مرتفعة على قراءة وإدارة مشاعر الأخرين، والتلاعب بعواطفهم وسلوكهم بما يتلاءم ومصالحه (Burgoon, et.al, 2006: 96).

خامسا. النظريات النفسية التي وضحت التلاعب الانفعالي:

نموذج اوستن في التلاعب الانفعالي (emotional manipulation):

ظهر هذا النموذج نتيجة المراجعات التجريبية التي اجرتها عالمة النفس اليزابيث جي اوستن (Elizabeth J. Austin) وزملاؤها عام 2005 على دراسات الذكاء الانفعالي، إذ وجدت اوستن أن هناك مجموعة من الدراسات تشير إلى وجود جانب مظلم في الذكاء الانفعالي، إذ يمكن أن يظهر هذا الذكاء كقدرة سلبية ضارة

اتجاه الآخرين، وذلك عندما يوظف الاذكياء انفعالاتهم في التلاعب بمشاعر الآخرين لأغراض غير اجتماعية (Austin, et.al, 2007: 180)، وعرفت التلاعب الانفعالي بأنه القدرة على التأثير في مشاعر وسلوكيات الآخرين من أجل المصلحة الذاتية (Austin, et.al, 2005: 547).

وترى اوستن أن التلاعب الانفعالي يظهر في ضوء إدارة مشاعر الاخرين والتحكم بها من أجل أغراض غير اجتماعية، ويتم التعبير عنه عادة في تحويل الفرد انفعالات الاخرين لصالحه، وإظهار مشاعر وعروض غير أصيلة من العاطفة بهدف خدمة ذاته، ويصبح اصحاب الذكاء الانفعالي المرتفع متلاعبين عندما تكون لديهم أغراض واهداف غير قادرة على التكيف، مثل امتلاكهم دوافع غير اجتماعية لخدمة الذات، وهوية أخلاقية منخفضة، وبذلك فإنه ليس كل فرد يتمتع بذكاء انفعالي مرتفع هو متلاعب انفعاليا، وإنما يحتاج التلاعب إلى بعض الظروف المظلة (السابقة) حتى يظهر مثل تعرض الفرد إلى خبرات سلبية جعلته يفقد ثقته في العالم، أو أنه نتج عن اكتسابه نماذج سلوكية (متلاعبه) حصلت على مكاسب كثيرة من دون أي عقاب ومكافأته لمرات عديدة (Ngoc, Tuan & Takahashi, 2020: 3-4).

وبهذا الصدد ذكرت أوستن بعض أنواع سلوكيات التلاعب الشائعة في العلاقات بين الأفراد، مثل استعمال المتلاعب مهاراته الانفعالية من أجل جعل الأخرين يشعرون بالذنب، أو استعمال النقد، او الهيمنة على الاخرين وجعلهم تحت طوع المتلاعب (Schmitt, et.al, 2020: 1123).

الانفعالي يتكون من ثلاثة مهارات مستقلة، هي:

1. الميل الى استعمال التلاعب الانفعالي (emotional manipulation tendency): استغلال الفرد عواطف الناس ومشاعرهم ونزاعاتهم من أجل تحقيق أهدافه.

2. المهارات الانفعالية الضعيفة (lacking emotional skills): تتمثل بعدم قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية، أو توظيف قدراته الانفعالية الشخصية في تغيير الحالة المزاجية للأخرين.

3. الاخفاء الانفعالي (Emotional concealment): ضعف قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته مما يجعل ذلك يميل إلى إخفاء ردود فعله العاطفية الحقيقية عن الآخرين (Austin et.al, 2007: 181).

وقامت اوستن بوضع مقياس يتكون من (18) فقرة موزعة على هذه المهارات الثلاثة، وتهتم هذه الفقرات بتعرف ازدياد سوء تنظيم المزاج Mood-worsening والزيف inauthenticity لدى المتلاعب، إذ وفقا لـ أوستن يعاني المتلاعب انفعاليا من ضعف في المهارات الشخصية على إدارة انفعالاته الشخصية مقابل ارتفاع قدرته على التحكم بانفعالات الأخرين، وتمثل المهارة الأولى بقدرة المتلاعب على التحكم بمشاعر الآخرين، في حين تتمثل المهارة الثانية والثالثة بضعف قدرة المتلاعب على استعمال مشاعره والتحكم بها. ويصحح هذا المقياس وفق طريقة ليكرت في ضوء خمسة بدائل تتراوح من (ارفض بشدة إلى أوافق بشدة)، ويعطى البديل لا أوافق بشدة= 1 درجة في حين يعطى البديل موافق بشدة = 5 درجات، وتشير الدرجات المرتفعة لكل مهارة إلى استعمال الفرد إلى مهارات التلاعب الانفعالي(Austin & O'Connell, 2013: 836) .

وقد قام الباحث برسم مخطط يوضح المهارات التي وضعتها (اوستن وزملاؤها) كما في الشكل (2).

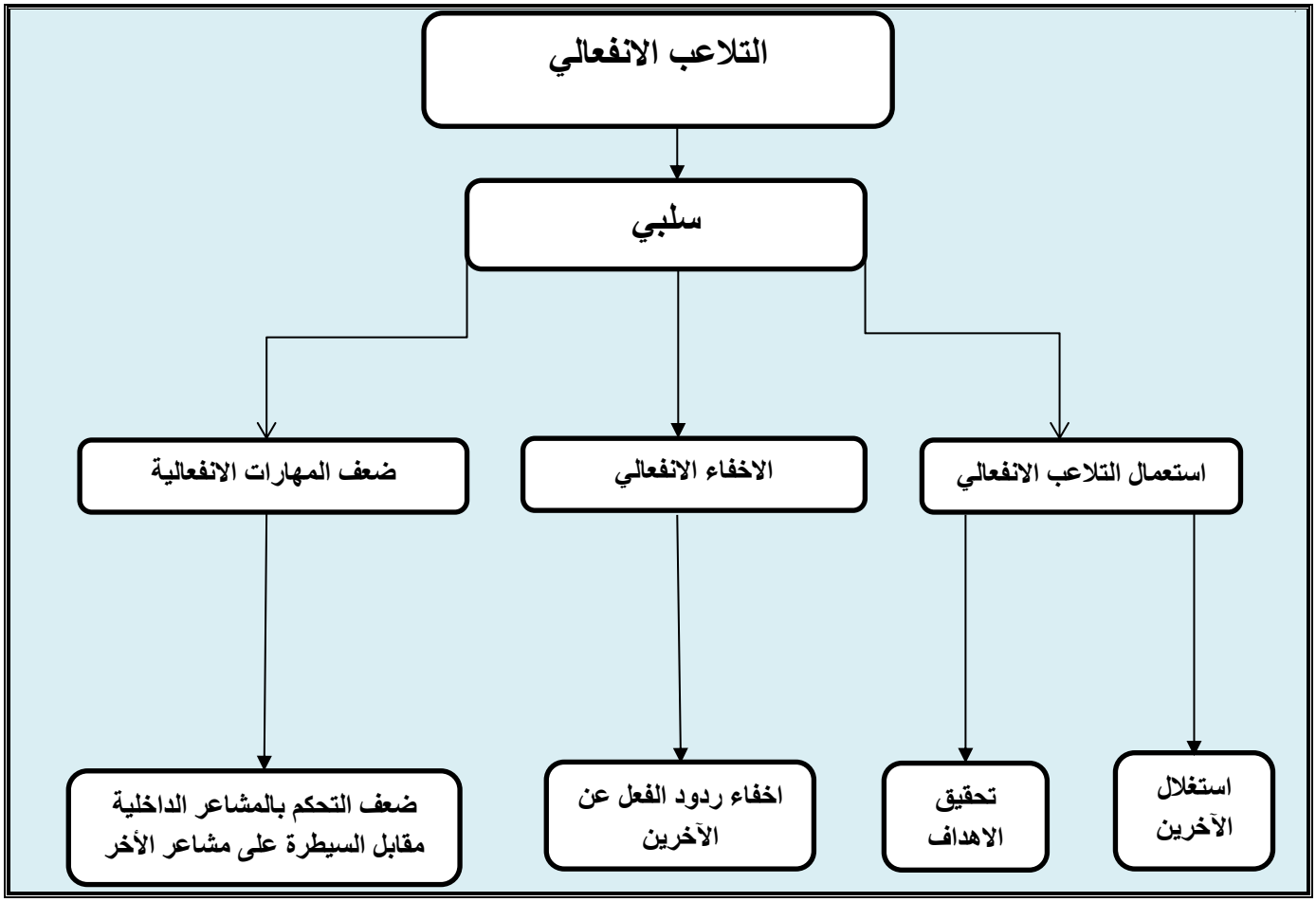

شكل (2)مخطط يبين المهارات التي وضعتها (اوستن وزملاؤها) (من اعداد الباحث)

- **اساليب الحياة (Life styles):**

اولا. أساليب الحياة وخبرات الطفولة:

يرى آدلر إن أسلوب حياة الفرد يتبلور في سن الرابعة أو الخامسة في العمر، ويتوقف أسلوب الحياة الذي ينميه الطفل على ظروفه الشخصية، وبهذا فان كل فرد يبدأ منذ طفولته في تطوير أسلوبه في الحياة ويستمر معه. وأعطى آدلر أهمية بالغة للتنشئة الاجتماعية في أعداد الفرد حينما أشار الى أنّ أساليب الحياة تتكوّن من خلال علاقة الطفل بوالديهِ في السنوات الخمس الأولى من حياتهِ، وأفترض أنّ التسلسل الولادي هو أحد المؤثرات المهمة في طفولة الفرد التي يكون منها اسلوب حياتهِ، (عاقل، 1987: 209-210).

ثالثا. نظريات نفسية حول أساليب الحياة:

- **نظرية أساليب الحياة لـ آدلر (Adler, 1931):**

قدم ادلر نظريته المشهورة في علم النفس الفردي عام (1929) إلا انه تحدث فيما بعد عن مصطلح أساليب الحياة (Life Styles)، الذي ذكره أول مرة عام (1931) ضمن طروحات نظرية علم النفس الفردي، وفيها كان يعكس صورة الذات والطريقة التي يرى فيها الأفراد أنفسهم وما يعتقدونه وما لديهم من أفكار عن الآخرين،

وأسلوب الحياة هو توجه سيكولوجي أصلي يحتوي قانون الحركة الدائمة نسبياً للفرد، وهو الاتجاه الذي يأخذه الفرد، والذي يتولد منه القدرة على ممارسة الاختيار الحر في الاستغلال الكامل للقدرات والمصادر الشخصية (Adler,1964:176_180). وأعطى آدلر تصوراً لأساليب الحياة بالرجوع إلى (زوج من أشكال الصنوبر) واحدة نمت في الوادي والأخرى نمت على قمة الجبل، فعلى الرغم من إنهما ينتميان إلى النوع ذاته فإن كل منهما يظهر أسلوباً متميزاً في الحياة مع فردية تعبر عن نفسها في بيئة فريدة من نوعها(Adler, 1927:173)، أن أسلوب الحياة وفق رأي (آدلر) هو مبدأ النظام الذي تمارس بمقتضاه شخصية الفرد وظائفها، أنه الكل الذي يأمر الأجزاء، (هول ولندزي، 1987: 168).

وأفترض آدلر وجود أساليب أساسية يتبناها الأفراد في حياتهم وكما هو مبين في شكل (4).

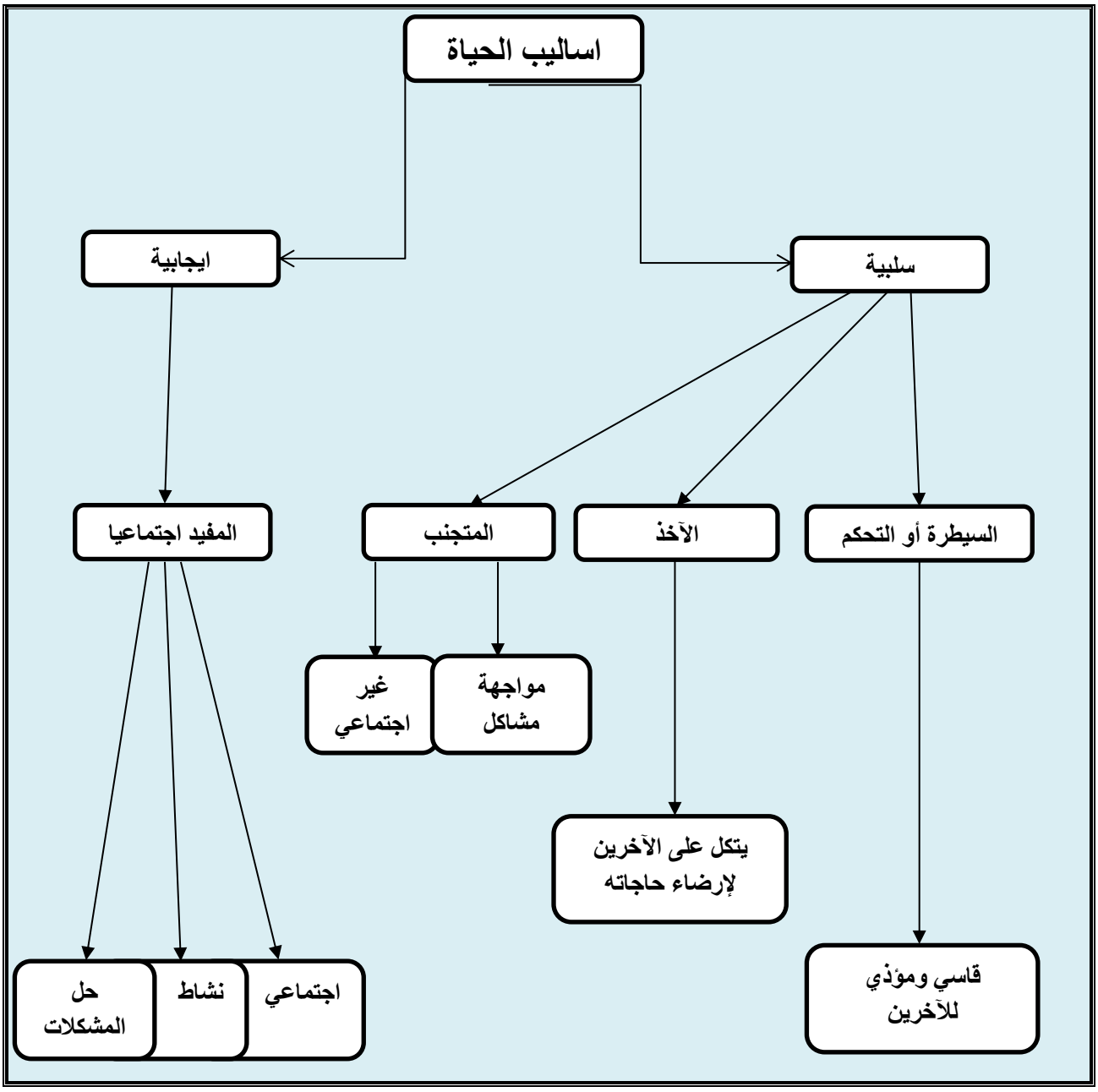

شكل (4) أساليب أساسية يتبناها الأفراد في حياتهم (من اعداد الباحث)

الاساليب الاساسية لـ (آدلر) التي يتبناها الأفراد في حياتهم.

أولاً: أسلوب السيطرة (Dominating Style).

يظهر الفرد أسلوب السيطرة من خلال التحكم مع قليل من الاهتمام الاجتماعي، والشخص هنا نشط ولكن بطريقة غير اجتماعية، فهو أكثر إيذاء وعنفاً وأكثر هجومًا على الآخرين وقد يصبح جانحاً، والشخص الأقل قسوة بهذا الأسلوب يصبح مدمناً على الكحول أو المخدرات، والشخص المسيطر يميل الى إعطاء الأوامر للآخرين والانتقاص من قيمهم ويظهر العداء أو الغضب، ودائماً يجد أخطاء في الطرف الآخر، ويتسم أسلوبه باللوم والسخرية، وتكون نتيجة هذا الأسلوب في التواصل (الغضب– الجفاء– استمرار الصراع والمشاكل)، (شلتز،1983 :178).

ثانياً: الأسلوب المتجنب (The Avoiding Style).

يتسم أسلوب الفرد هنا بالانسحابية وضعف النشاط وعدم القدرة على تحقيق أهدافه، وتكون اهتماماته الاجتماعية ضعيفة بالموازنة مع المجموعات الأخرى (صالح، 1988: 57). فالشخص المتجنب يميل إلى الهروب من حل المشكلات الحياتية، وتكون مشاعر الإحباط متراكمه لديه، ويعاني من الرفض والنقد مما يجعله يعترض على إقامة أي علاقة اجتماعية من دون وجود دليل أكيد على تقبله، ونتيجة لذلك تكون علاقته بالآخرين ضئيلة جداً وتنحصر في أفراد عائلته (الشيخلي، 2002: 53).

ثالثاً: الأسلوب الأخذ (The Getting Style).

يتوقع إشباع حاجاته ولديه اهتمامات اجتماعية ولكنها ضعيفة، وينطبق هذا الأسلوب على الأشخاص الذين لديهم اتجاه لأسلوب حياة يرتبط بالعالم الخارجي بطريقة طفولية، ويفتقر هؤلاء الأشخاص الى الاهتمام الاجتماعي ويعتمدون على الآخرين في تلبية معظم احتياجاتهم، ويكون اهتمامهم الرئيس في الحياة هو الحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من الآخرين، فالاعتمادي يتوجه الى الآخرين لما يريده عن طريق الاحتيال (عيد، 2005: 87).

رابعاً: الأسلوب الاجتماعي (The social style).

هي طريقة الفرد المميزة في التفاعل مع الاخرين، فيكون لديه اهتمام اجتماعي عالٍ، ويتمكن من تشكيل علاقات اجتماعية بسهولة، ويكون ودود بالتعامل مع الاخرين، ويسعى الى تحقيق أهدافه في حدود المصلحة الاجتماعية، لذا يكون الفرد ناجحا ويتسم بالتسامح والود وروح التعاون والتعاطف مع الاخرين، وأنه يحترم آراء الاخرين وان اختلفوا معه (الن،2010 : 156).

- **المحور الثاني: دراسات سابقة. أولا. التلاعب الانفعالي: الدراسات العربية:**

- **(دراسة التميمي، 2019):** استهدف البحث تعرف العلاقة بين المنتحل و علاقته بالتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (200) طالب و طالبة من طلبة الجامعة. وقد استعمل الباحث مقياس (Clance 1985) لظاهرة المنتحل و مقياس التلاعب الانفعالي لـ (Austin, et.al, 2007) و تم التحقق من صدق كلا المقياسين (الترجمة والظاهري، والبناء) والثبات

باستعمال (الاتساق الداخلي). ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحث، الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها وجود مستوى معتدل من ظاهرة المنتحل لدى طلبة الجامعة ولا توجد فروق بين الذكور والاناث، اما في التلاعب الانفعالي فقد ظهر على نحو عام ان طلبة الجامعة لديهم تلاعب انفعالي ولكن لا توجد فروق بين الذكور والاناث، ولم تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المنتحل والتلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، (دراسة التميمي، 2019).

- دراسات اجنبية:

- **دراسة أوستن وآخرون (Austine, et.al, 2007):** هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين (الذكاء العاطفي والميكافيلية والتلاعب الانفعالي)، إذ بلغت العينة (156) طالبًا وكانت نتائج الدراسة أن الذكور أعلى من الإناث في الذكاء العاطفي، وإخفاء المشاعر، وأقل اتساما بالميكافيلة، في حين كانت الإناث أعلى من الذكور في الميكافيلية والتلاعب الانفعالي (Austine, et.al, 2007: 11).

ثانيا. أسلوب الحياة: الدراسات العربية:

- دراسة النقشبندي (2010): هدفت الدراسة تعرف (النزعة نحو الكمال وعلاقتها بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة)على عينة بلغت (400) طالب وطالبة باختصاصات علمية وإنسانية، وبالجنس (ذكور اناث)، واظهرت النتيجة إن طلبة الجامعة يفضلون جميع أساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث ماعدا أسلوب الأخذ. يتفوق الذكور على الإناث في تفضيلهم لأساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث، وإن طلبة الأقسام العلمية يتفوقون على طلبة الأقسام الإنسانية في تفضيلهم لأساليب الحياة المعتمدة في هذا البحث.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

ثانيا: مجتمع البحث (Society of Research):

يمثلون كلّ الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وعبد الرحمن،1990: 66). ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل البالغ عددها (18) كلية في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والانسانية، ولتحديد مجتمع البحث قام الباحث بزيارة قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة- شعبة الاحصاء في رئاسة جامعة بابل والحصول على نسخة من الاحصاء الجامعي للعام الدراسي (2020-2021)، وبناء عليه تم تحديد مجتمع البحث والذي بلغ (18176) طالبًا وطالبة جامعية، الذين توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (6) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية، و(12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وتوزع عينة الطلبة على وفق متغير الجنس بواقع (7677) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (42%) من مجتمع البحث، و(10499) طالبة من الاناث ويمثلون ما نسبته (58%).

ثانيا :عينة البحث (The Sample of Research):

هي مجموعة من الأفراد تمثل جزءًا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، أو هي الجزء الذي يستعمل في الحكم على الكل، ومن أجل أن تكون العينة ممثلة للمجتمع يجب الاعتماد على الطرق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة، كما أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما لابد أن تمثل العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع (ملحم،2012: 251).

تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث الكلي البالغة (400) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، بواقع (168) طالبًا، ومثلت نسبة (42%) من حجم عينة البحث، في حين بلغ عدد الطالبات (232) طالبة، ومثلت نسبة (58%) من ذات العينة، وتم اختيار عينة البحث الحالية من جميع كليات جامعة بابل العلمية والإنسانية، وهي تمثل نسبة (100%) من حجم كليات مجتمع البحث.

رابعا: أداتا البحث (Instruments of Research):

اتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمده الباحث في دراسة المتغيرات، ومن أجل تحقيق أهداف البحث لابد من وجود أداتين تتوفر فيهما الخصائص السيكومترية، ولقياس متغيرات البحث الحالي، إحداهما تقيس التلاعب الانفعالي والأخرى اساليب الحياة، اتبع الباحث الخطوات الاتية:

أولا : مقياس التلاعب الانفعالي (Austin):

أ- **وصف المقياس.**

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تبنى الباحث مقياس اوستن (**Austin, 2007**)(ملحق/4) والمؤلف من (18) فقرة، موزعة على ثلاث مهارات مستقلة هي:

1. **الميل الى استعمال التلاعب الانفعالي (emotional manipulation tendency).** استغلال الفرد عواطف الناس ومشاعرهم ونزاعاتهم من أجل تحقيق أهدافه. بواقع (10) فقرات.
2. **المهارات الانفعالية الضعيفة (lacking emotional skills).** تتمثل بعدم قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية، أو توظيف قدراته الانفعالية الشخصية في تغيير الحالة المزاجية للاخرين. بواقع (4) فقرات.
3. **الاخفاء الانفعالي (Emotional concealment).** ضعف قدرة الفرد في التعبير عن انفعالاته مما يجعل ذلك يميل إلى إخفاء ردود فعله العاطفية الحقيقية عن الآخرين. بواقع (4) فقرات (Austin, et.al, 2007: 181).

و. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التلاعب الانفعالي.

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات (علام، 1986 : 209)، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، 1983: 159) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة ، 2002: 335).

1 . الصدق Validity.

يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim, 1973: 69-70)، والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (

Stanley & Hopkins, 1972: 101)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج، 1980: 360)، وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي.

- الصدق الظاهري Face Validity.

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري. هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة **(80%)** فأكثر (الكبيسي،2010: 265). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً.

- صدق البناء.

يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (أيبل Ebel،) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام (الأمام، 1990 :131)، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (التلاعب الانفعالي) من خلال المؤشرات الآتية.

أ. طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test- Retest).

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964): (58.

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس التلاعب الانفعالي لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من **(100)** طالبا وطالبة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما في الجدول (8-3).

جدول (8-3) درجات معامل الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي بطريقة (اعادة الاختبار)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
الميل إلى التلاعب الانفعالي	0.760
ضعف المهارات الانفعالية	0.795
الإخفاء الانفعالي	0.797

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس التلاعب الانفعالي، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يكون من (0.62 – 0.93) (Lazarous, 1963: 228) في حين يشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عيسوي، 1985: 58).

ب. الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ).يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، 1991 :530)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، 1989 :79). ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات التلاعب الانفعالي وفق طريقة الفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول (9-3).

جدول (9-3) درجات معامل الثبات لمقياس التلاعب الانفعالي بطريقة (الفا كرونباخ)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
الميل إلى التلاعب الانفعالي	0.726
ضعف المهارات الانفعالية	0.747
الإخفاء الانفعالي	0.748

ويعد ثبات التلاعب الانفعالي جيد عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات، وكذلك عند مقارنتها بمعيار الثبات السابق.

ثانياً : مقياس اساليب الحياة (حسن 2013).

أ – وصف المقياس.

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تبنى الباحث مقياس حسن 2013 (ملحق/5) حول أساليب الحياة، الذي تم بناؤه وفق نظرية آدلر. ويتكون هذا المقياس من (40) فقرة، موزعة على اربعة أساليب من الحياة: هي

- **أسلوب السيطرة أو التحكم:** يتمثل هذا الأسلوب في الفرد الذي لا يُعير في تصرفاته أي اعتبار للآخرين ويقوم بأعمال ضدهم فهو قد يكون قاسياً وطاغياً أو جانحاً مؤذياً. ويتكون من (10) فقرات.
- **أسلوب الأخذ:** لا يتمتع أصحاب هذا الأسلوب بمستوى عالٍ من النشاط يمكنهم من مواجهة الحياة، ويرتبطون بالعالم الخارجي بطريقة الاتكال، فهم يعتمدون على الآخرين من أجل إرضاء معظم احتياجاتهم لأن اهتمامهم الأساسي في الحياة هو الحصول أو أكتساب ما يقدرون عليه من الآخرين. ويتكون من (10) فقرات.
- **أسلوب المتجنب:** تجنب الفرد مواجهة ومكافحة مشكلات الحياة مثل المشكلات والمخاطر أو الخوف من الفشل والإخفاق، ولا يتوافر لديه أي اهتمام اجتماعي ولا نشاط يكفي ليشارك أو يخاطر في أي مسلك من مسالك الحياة، وهدف التفوق عنده أن ينجح في تجنب مشكلاته. ويتكون من (10) فقرات.
- **أسلوب المفيد اجتماعيًا:** يتميز أصحاب هذا الأسلوب بقدر عالٍ من الاهتمام الاجتماعي، وبدرجة عالية من النشاط تسفر عن شجاعة في معالجة مشكلات الحياة بطريقة نافعة من الناحية الاجتماعية. ويتكون من (10) فقرات.

وتتم الاجابة على هذا المقياس وفق طريقة ليكرت، وذلك على خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي ، تنطبق علي أحيانا ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابداً) وقد تم إعطاء الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي.

و. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس أساليب الحياة:

1 . الصدق. Validity: استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي:

- **الصدق الظاهري Face Validity.**

تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس. كما ذكر سابقاً.

2. صدق البناء:

توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس (أساليب الحياة) من خلال المؤشرات الآتية:

ب – مؤشرات الثبات. قام الباحث باستخراج ثبات مقياس بالطريقتين الآتيتين:

أولاً:- طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار Test- Retest).

قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب الحياة لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس كما في الجدول (3–18).

جدول(3–18) درجات معامل الثبات لمقياس أساليب الحياة بطريقة (اعادة الاختبار)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
المسيطر	0.753
الأخذ	0.747
التجنبي	0.761
المفيد اجتماعيا	0.782

وقد عُدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس أساليب الحياة وفق معيار يرى ليكرت (Likert) الذي يتراوح بين (0.62 – 0.93) ومعيار الفا كرونباخ الذي يرى أن الثبات الجيد هو الذي يبلغ (0.70) فأكثر.

ثانياً: الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ).

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات أساليب الحياة وفق طريقة الفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول (3–19).

جدول(3–19) درجات معامل الثبات لمقياس أساليب الحياة بطريقة (الفا كرونباخ)

الأسلوب	درجة معامل الثبات
المسيطر	0.729
الأخذ	0.729
التجنبي	0.726
المفيد اجتماعيا	0.754

ويعد ثبات أساليب الحياة جيد عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

التطبيق النهائي:

قام الباحث بتطبيق ادوات البحث على عينة من طلبة الجامعة البالغ حجمها (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي من للفترة من (15-2-2021) الى (26-3-2021)، وبعد الانتهاء من التطبيق صححت الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من اجل استخراج نتائج البحث.

الوسائل الاحصائية:

لغرض التحقق من أهداف البحث، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة. للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتلاعب الانفعالي وأساليب الحياة.

الفصل الرابع عرض النتائج.

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج البحث التي توصل إليها البحث الحالي على وفق الأهداف المحددة ومن ثم تفسيرها على وفق الإطار النظري والنظرية المتبناة ومناقشتها مع الدراسات السابقة وخصائص المجتمع المدروس وتقديم مناقشة للنتائج التي توصل اليها البحث، وسوف يوصي الباحث بعدد من التوصيات ثم يقترح إجراء العديد من الدراسات استكمالاً لنتائج البحث وكالآتي:

الهدف الاول: تعرف التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف التلاعب الانفعالي لدى طلبة الجامعة، استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي لكل مهارة من مهارات التلاعب الانفعالي، ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (399) وقيمة جدولية (1.96)، وجدول (23-4) يوضح ذلك.

جدول(23-4) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التلاعب الانفعالي

التقنيات	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل تقنية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الميل الى التلاعب الانفعالي	400	30.9200	5.62474	30	3.271	1,96	399	دالة
ضعف المهارات		10.6675	2.60844	12	10.217-	1,96	399	دالة

الانفعالية							
الإخفاء الانفعالي	**14.3125**	**2.71353**	**12**	**17.044**	**1,96**	**399**	**دالة**

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن طلبة الجامعة:

أ. يميل طلبة الجامعة إلى استعمال التلاعب انفعالي، ويفسر ذلك وفق نموذج (اوستن وآخرون) أنهم يوظفون مهاراتهم العاطفية في استغلال مشاعر اساتذتهم وزملائهم من اجل تحقيق منفعة ذاتية مثل الحصول على الدرجات المرتفعة، وكسب مشاعرهم واعجابهم وتوكيد ذاتهم، لذلك يميل طلبة الجامعة إلى سلوكيات القوة والمكر والخداع، من أجل الحصول على المكاسب المرغوب فيها، سواء كانت هذه المكاسب مادية او فكرية او عاطفية، والمبالغة في تقدير قيمة الاشياء التي يمتلكها الغير أكثر من قيمة الاشياء التي يمتلكها هو.

ب. لا يظهر طلبة الجامعة ضعف في المهارات الانفعالية عند التحكم بمشاعرهم، والتفاعل مع الآخرين، والرغبة في التأثير عليهم ، وهذا يرجع إلى وعي الافراد بانفعالاتهم الداخلية، والتحكم بها، وتوظيفها بحسب المواقف الاجتماعية، والاهداف التي يرغبون في تحقيقها. ويرى الباحث أن هذه النتيجة ناجمة عن اتسام طلبة الجامعة بالذكاء الانفعالي، وهو الجانب المظلم الذي يساعدهم في خداع الآخرين.

ج. يقوم طلبة الجامعة بإخفاء انفعالاتهم الحقيقية عند التأثير الاجتماعي على الآخرين، وهو ضروري في التلاعب الانفعالي عند مواجهة الآخرين واقناعهم وخداعهم، إذ بواسطة هذه المهارة يقوم الفرد بتحريف مدركات الآخرين، وللعب على مشاعرهم وإدارتها بطريقة ماكرة للحصول على ما يريدونه، كذلك قد يستعمون هذه المهارة في اخفاء مشاعرهم السلبية كالغضب والتوتر لأنها قد تكشف زيف حقيقتهم.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كريف وآخرين (Griev, et.al, 2010) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يستعملون التلاعب الانفعالي في علاقاتهم الاجتماعية والعاطفية (Griev, et.al, 2010: 9).

الهدف الثاني: الفروق على مقياس التلاعب الانفعالي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التلاعب الانفعالي وفق متغير الجنس(ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (العلمي– الإنساني) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) على وفق مستوى دلالة (0,05)، وكما يأتي: وتبين النتائج السابقة أن:

الهدف الرابع: الفروق على مقياس أساليب الحياة وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس أساليب الحياة وفق متغير الجنس(**ذكور- إناث**) والتخصص الدراسي (**العلمي- الإنساني**) استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي (Tow way Enova) على وفق مستوى دلالة (0,05)، وكما يأتي:

1. **الفروق على الأسلوب المسيطر وفقا لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق جدول (28-4).**

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (ذكور- إناث):**

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس الأسلوب المسيطر لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.785) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (30.6548) بانحراف معياري (5.96596) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (31.1595) بانحراف معياري (5.73404)، وهذا يعني أن كلا الجنسين يميلون إلى بسط سيطرتهم وهيمنتهم على الآخرين، لاسيما أن ذلك يزودهم بالاحساس بالقوة والفاعلية والنشاط والسيطرة على البيئة الاجتماعية. ولا تتسق هذه النتيجة مع دراسة (حسن،2013) و(النقشبندي 2010)، التي وجدت ان طلبة الجامعة الذكور يفضلون الاسلوب المسيطر اعلى من الاناث.

ب. التخصص الدراسي (علمي-إنساني):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.462) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية(0,05) إذ عندما نقارن المتوسطات الحسابية لطلبة الجامعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (30.7048) بانحراف معياري (5.48233) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الإنساني البالغ (31.2158) بانحراف معياري (6.19616)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة تؤكد على السيطرة والهيمنة على الأخر، واستعمال القوة في تحقيق الأهداف الشخصية، لذلك لم يؤثر نوع التخصص في إيجاد فرق بين طلبة الجامعة وفق هذا الأسلوب. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (النقشبندي 2010) التي توصلت بان طلبة الأقسام العلمية يتفوقون على طلبة الأقسام الإنسانية في تفضيلهم لأساليب الحياة المعتمدة.

ج. تفاعل الجنس والتخصص الدراسي:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبة الجامعة من ذوي التخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث لا ترتقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.960) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص الدراسي في التأثير على الأسلوب المسيطر كما موضح في الجدول السابق.

الاستنتاجات: وفقا لنتائج البحث الحالي، يستنتج الباحث الآتي:

4- ان طلبة الجامعة يستعملون التلاعب الانفعالي في سياق حياتهم اليومية وعلاقاتهم مع اساتذتهم وزملائهم.

5- يستعمل الطلبة الاسلوب المسيطر والمفيد اجتماعيًا في تحقيق اهدافهم وعقد علاقاتهم وادراك البيئة الخارجية.

المصادر العربية

- ادلر، الفريد، (2005)، **معنى الحياة**، ترجمة عادل نجيب بشري، (ط .1)، مكتبة الاسكندرية.
- فروم، اريك (1989)، **الانسان بين الجوهر والمظهر(نمتلك أو نكون)**، ترجمة سعد زهران، مطابع السياسة، الكويت.
- صالح، قاسم حسين، (1988)، **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد–العراق.
- ادلر، الفريد، (2005)، **معنى الحياة**، ترجمة عادل نجيب بشري، (ط .1)، مكتبة الاسكندرية

عاقل، فاخر، (1988)، **معجم العلوم النفسي**، ط 1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان.

- شلتز، داون، (1983)، **نظريات الشخصية**، ترجمة حمدلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- الشيخلي، فاتن محمود علوان، (2002)، **الإذعان لدى موظفي الدولة وعلاقته بأسلوب الحياة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- صالح، قاسم حسين، (1988)، **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد–العراق.
- عيد، محمد ابراهيم، (2005)، **مقدمة في الارشاد النفسي**، القاهرة، مكتبة الانجلو.
- الن، بيم، (2010)، **نظريات الشخصية، الارتقاء – النمو – التنوع**، ترجمة علاء الدين كفافي واخرون، عمان، دار الفكر.
- النقشبندي، محمد حمه كريم محمود (2010)، **النزعة نحو الكامل وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة**، مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة بغداد.
- داود، عزيز حنا، العبيدي، وناظم هاشم (1990)، **علم نفس الشخصية**، بغداد، مطابع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد–العراق.
- فرج، صفوت (1980)، **القياس النفسي**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الكبيسي، وهيب مجيد، (2010)، **القياس النفسي بين التنضير والتطبيق**، ط1، العالمية المتحدة، بيروت– لبنان .
- فيركسون، جوري اي، (1991)، **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء، محسن العكيلي، دار الحكمة، بغداد.
- الإمام، مصطفى محمود والعجيلي، صباح حسين وعبدالرحمن، أنور حسين، (1990)، **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

- ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث، (1989)، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة، زيد عبد الله الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الاردني، عمان.

المصادر الاجنبية

- Cooper, S., and Peterson, C. (1980).**Machiavellianism and spontaneous cheating in competition**. J. Res. Pers. 14, 70–75. doi: 10.1016/0092-6566(80)90041-0.
- Wai, M; &Tiliopoulos, N.(2012). **The affective and cognitive empathic Nature of The Affective and cognitive empathic Nature of the dark triad of personality and individual difference**, pp:52.
- Bandrua (1971) **social Learning theory**. new yourk General Learning press.
- Braiker, H.B.(2004).**The Disease to pleas:curing The people**. Pleasing syndrome. New Yourk: MCGraw Hill.P:7
- Austin, E. J, Farrelly, D., Black, C., & Moore, H. (2007). **Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation**: Does EI have a dark side? Personality and Individual Differences, 43(1), 179-189.
- Morris. C, (1956). **Varieties of Human Values**. Chicago: Chicago University, Press.
- Crawford**, Craig.The politics of Life** : 25 Rules for survival in a Bruta, and Manipulative worid (2007).
- Raven, F;O.(2016). **Of The Most Harmful Narcissistic Manipulation Tactics** ,p: 1
- Austin, E. J., Saklo fske, D. H., & Egan, V. (2005). **Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence**. Personality and Individual Differences, 38, 547–558.
- Ngoc, N. N, Tuan,N. P& Takahashi, Y.(2020). **A Meta-Analytic Investigation of the Relationship Between Emotional Intelligence and Emotional Manipulation**. SAGE Open October-December,p. 1–19
- Schmitt, H. S et.al (2020). **The Dark Side of Emotion Recognition** - Evidence From Cross-Cultural Research in Germany and China .Front Psychol.11:1132